

أثر العوامل الاجتماعية والأكاديمية في اتخاذ قرار تحويل
المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

- | | |
|---|---------------------------------------|
| د/ أحمد ثابت هلال إبراهيم ^(١) | د/ وفاء سعيد المعمرية ^(٢) |
| د/ حسني إبراهيم عبد العظيم ^(٣) | د/ سليمان زكريا سليمان ^(٤) |
| أ/ جمال حمدن سالم الأزكي ^(٥) | أ/ أمل خلفان السلطانية ^(٦) |
| أ/ راية خميس البطاشية ^(٧) | د/ عائشة البادية ^(٨) |

DOI: 10.21608/aakj.2025.420487.2213

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٩/٣ م

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/١٣ م

(١) أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: a.ibrahim1@squ.edu.om

(٢) أستاذ مساعد ورئيس قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: almamari@squ.edu.om

(٣) أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: h.abdelghani@squ.edu.om

(٤) أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: sulabdalla@squ.edu.om

(٥) أخصائي اجتماعي بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

Email: jamalalazki@gmail.com

(٦) مشرفة تدريب بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: a.alsalti@squ.edu.om

(٧) موظفة شؤون الطلبة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس

Email: r_b6ashi@squ.edu.om

(٨) موظفة بمركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة السلطان قابوس

مخلص :

يشكّل تحويل المسار الأكاديمي أحد التحديات التي تواجه طلبة التعليم العالي، لما له من انعكاسات على مسيرتهم الدراسية والمهنية، وهو ما يستدعي دراسة العوامل المؤثرة في هذه القرارات. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية والأكاديمية في اتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.

اعتمدت الدراسة الحالية على نمط الدراسات الوصفية التحليلية، باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم تطبيق مقياس صُمّم لهذا الغرض على عينة قوامها (٦٠) طالبًا وطالبة من المحولين لمسارات أكاديمية داخل كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية - مثل طبيعة الدعم الأسري وتوقعات المحيط الاجتماعي أسهمت في تعزيز توجه الطلبة نحو تحويل المسار الأكاديمي، بينما برزت العوامل الأكاديمية مثل صعوبة المقررات، وانخفاض المعدل الأكاديمي، وضعف التوافق مع التخصص السابق كعوامل رئيسية مؤثرة في القرار. كما تبيّن أن العوامل الأكاديمية كانت أكثر تأثيرًا من العوامل الاجتماعية في تفسير ظاهرة التحويل.

وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والاجتماعي في الكلية، وتطوير برامج دعم موجهة للطلبة المعرضين للتحويل، بما يساهم في تحسين توافقهم الأكاديمي وتقليل معدلات التحويل. كما تدعو إلى توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل كليات أخرى ومقاربات مقارنة على مستوى الجامعات العمانية والخليجية.

الكلمات المفتاحية: تحويل المسار الأكاديمي، العوامل الاجتماعية، العوامل الأكاديمية، السلوك الأكاديمي، جامعة السلطان قابوس.

Abstract

Academic pathway change is one of the major challenges faced by higher education students due to its significant implications for their academic and professional trajectories. This calls for an in-depth examination of the factors influencing such decisions. The present study aims to investigate the effect of social and academic factors on the decision to change academic pathways among a sample of students at Sultan Qaboos University.

The study adopted a descriptive-analytical approach, employing a social survey by sample. A specifically designed scale was administered to a sample of 60 students who had changed their academic pathways within the College of Arts and Social Sciences.

The findings revealed that social factors—such as the nature of family support and expectations of the social environment—contributed to reinforcing students' tendency to change their academic pathway. Meanwhile, academic factors, including course difficulty, low academic performance, and poor alignment with the previous major, emerged as the most influential in decision-making. Moreover, academic factors were found to have a greater impact than social factors in explaining the phenomenon.

The study recommends enhancing the role of academic and social advising within the college, as well as developing targeted support programs for students at risk of pathway change. Such measures would improve students' academic adjustment and reduce pathway change rates. Furthermore, the study calls for expanding future research to include other colleges and comparative approaches across Omani and Gulf universities.

Keywords: academic pathway change, social factors, academic factors, academic behavior, Sultan Qaboos University.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يسعى المسؤولون عن نظام التعليم العالي في كافة الدول إلى تحسين كفاءته إلى أقصى حد ممكن، وتحرص الحكومات جميعاً على تخصيص جزءاً من ميزانيتها للاستثمار في هذا النوع من التعليم، حيث يُنظر إلى التعليم على أنه استثمار يزود الدولة بالموارد البشرية اللازمة لخطط التنمية، وكلما زادت قدرة الجامعة على تخريج غالبية طلابها الملتحقين، ارتفعت كفاءة التعليم في تلك المؤسسة، مما يؤدي إلى تقليل الهدر التعليمي. وعلى العكس، تتضاءل الكفاءة عندما تكون معدلات التحاق الطلاب منخفضة، أو عندما يواجهون تحديات أكاديمية.

(حمدة والصاوي، ٢٠٠٤، ص. ١٧٢).

ويعد انتقال الطالب من البيئة المدرسية إلى البيئة الجامعية تحولاً في مسيرته الحياتية، حيث الانتقال من كنف الأسرة والبيئة المحلية المحيطة به إلى فضاء أوسع وأعمق تزيد فيه المسؤوليات والمهام الفردية لدى الطالب، الأمر الذي يتطلب التكيف مع هذه الحياة الجديدة بما تشمله من تغيير في أسلوب نمط الحياة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية. ويتعرض الطلبة نتيجة لهذا التغيير إلى مجموعة من الضغوط والمؤثرات التي تحول دون الحصول على نتيجة مرضية في التخصص الأكاديمي الذي تم اختياره، ولعل من أبرز هذه المؤثرات عدم التمكن اللغوي في الكليات التي تعتمد في دراستها على اللغات الأجنبية، وصعوبة بعض التخصصات التي تحتاج إلى مزيد من التركيز والاجتهاد، إضافة لمشاكل السكن الخارجي ورفقاء السوء مما يؤدي في النهاية إلى ضعف الأداء الأكاديمي والوقوع في الملاحظة الأكاديمية والذي يصل بالنهاية للطلاب إلى أحد طريقين: إما إلى إنهاء قيده أو إلى تحويل مساره الأكاديمي. (Ibrahim, 2023)

وتعد ظاهرة تحول المسار الأكاديمي لطلبة الجامعة وما يصاحبها من تداعيات بمثابة قلق عام ليس فقط داخل الأوساط الأكاديمية في الجامعات، ولكن أيضاً لدى

الطلبة أنفسهم، وذلك لما يصاحبها من مخاطر وإشكاليات مختلفة تؤثر على نفسية الطلاب وأسرهم، الأمر الذي يدعو كافة المتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية بدراسة تلك الظاهرة وذلك للمساهمة في تقصي العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية الناجمة عن تلك الظاهرة، والتعرف على الآثار المرتبة على تحويل المسار الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي.

ويمكن تعريف تغيير أو تحويل المسار الأكاديمي بأنه عملية انتقال الطالب الجامعي من تخصص أو برنامج دراسي إلى آخر داخل نفس المؤسسة التعليمية، ويكون وهذا التغيير بناءً على رغبة الطالب أو توصية من المرشد الأكاديمي أو إدارة الجامعة، وتتطلب هذه العملية تفكيراً وتخطيطاً جيداً من قبل الطالب، ويجب أن يتم بالتنسيق مع المرشد الأكاديمي.

هذا وتعمل الجامعات على تحقيق رسالتها من خلال مساعدة الطلاب على النمو والتطور في مختلف المجالات بما يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، ولتحقيق ذلك، تقوم الجامعات بتوظيف كافة الإمكانيات التي تعين الطلاب على تطوير قدراتهم الدراسية وزيادة تحصيلهم العلمي، ويتم ذلك عن طريق تهيئة بيئة تعليمية جاذبة داخل الحياة الجامعية، واستغلال القدرات وتوجيهها التوجيه السليم، وتقديم جميع سبل الدعم لتحقيق النجاح الأكاديمي. كما يشمل ذلك التخطيط لمواجهة كافة العقبات التي قد تواجههم داخل البيئة الجامعية. ومن بين هذه التحديات التي تتعامل معها الجامعات هي ظاهرة تغيير المسار الأكاديمي. (الشهراني، ٢٠١٦، ٩٦)

ومن المعروف في الأوساط الأكاديمية أن للطلاب الحرية في اختيار تخصصه الدراسي، حيث يُعتبر هذا الأمر عاملاً حيوياً لضمان نجاحه وتجنب فشله في مسيرته الدراسية. بناءً على هذا المبدأ، تتيح عمادة القبول والتسجيل بجامعة السلطان قابوس الفرصة لكل طالب للالتحاق بالتخصص الذي يتلاءم مع ميوله ورغباته، وأيضاً مع

معدله الدراسي في المرحلة الثانوية، وفي حدود إمكانيات الجامعة. ولهذا، وضعت جامعة السلطان قابوس قواعد للتحويل بين الكليات كما يلي: (١): يجب على الطلبة إنهاء البرنامج التأسيسي قبل التحويل، (٢) يتم التحويل بين التخصصات داخل الكلية عن طريق الكلية نفسها، (٣): يتم التحويل إلى تخصص التربية الرياضية والتربية الفنية والموسيقى والعلوم الموسيقية بعد اجتياز اختبار القدرات وبعد استيفاء شروط التحويل، (٤): يجب على الطالب الراغب بالتحويل استيفاء مقررات البرنامج التأسيسي والتي تكون متطلبات مسبقة لخطة البرنامج في الكلية المحول إليها، (٥): يجب مراعاة المدة المتبقية للدراسة في الجامعة عند الرغبة في التحويل بحيث لا تزيد الفترة الزمنية المسموح بها قانوناً وفقاً للنظام الأكاديمي، (٦): يسمح للطالب اختيار ثالث رغبات للتحويل وسيتم الفرز حسب أولوية الرغبة، (٧): يحق للطلبة التحويل أكثر من مرة واحدة، (٨): يشترط للموافقة على التحويل وجود شاغر في الكلية المطلوب التحويل إليها، فإن تعذر الشاغر لا يتم التحويل حتى وإن تم تحقيق كافة شروط التحويل المتبقية، (٩): على الطلبة استيفاء شروط التحويل الواردة في كل كلية من كليات جامعة السلطان قابوس.

(جامعة السلطان قابوس، ٢٠٢٤، شروط التحويل بين الكليات).

ومع التسليم بأن تحويل الطالب من كلية إلى أخرى قد يكون مفيداً له في بعض الأحيان، إلا أنه يمكن أن يمثل نوعاً من الهدر التربوي. فقضاء الطالب سنة أو أكثر في كلية ما ثم التحويل إلى كلية أخرى بعد تلك الفترة يعتبر نوعاً من الهدر التربوي الذي يتطلب الاهتمام بدراسته ومحاولة تجنبه، خاصة إذا ترتب على هذا الهدر تكاليف أكاديمية، ونفسية، وأسرية واجتماعية. ولعل هذا ما أشارت إليه دراسة الغامدي، (٢٠٠٤) التي أوضحت أن تحويل المسار الأكاديمي في الجامعات يُعتبر من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في السعودية، وما يترتب عليه من هدر تربوي. حاولت هذه الدراسة استكشاف حجم أعداد الطلبة المحولين من الكليات في جامعة الملك

سعود، وكذلك تحديد العوامل المؤدية إلى تحويل هؤلاء الطلاب. وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة حجم أعداد الطلاب المحولين، وأن العوامل التي أدت بهؤلاء الطلاب إلى التحويل تشمل نظام الجامعة، التخصص، الطالب، وأعضاء هيئة التدريس. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تساعد على التقليل من هذا الهدر التربوي. وكذلك ما تضمنته دراسة سليم (١٩٨٥)، التي حاولت تحديد العوامل المؤدية إلى تحويل طلبة جامعة الأزهر من الكليات العلمية إلى الكليات النظرية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين العوامل المهمة التي تؤدي إلى تحويل الطلاب هي السياسة المتبعة في جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية، والاهتمام بالكم دون الكيف، مع عدم قدرة الطلاب على المضي قدماً في الكليات العلمية وبالتالي يلجأون إلى الكليات النظرية عند الفشل في الاستمرار في هذه الكليات العلمية. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر اللغة عائقاً رئيسياً يسبب التحويل، مع قلة ممارسة الكليات العلمية للدراسة العلمية في الثانوية الأزهرية. وحاولت دراسة القرني (٢٠٠٠) تحديد العوامل المؤدية إلى تأخر طلاب جامعة الملك سعود عن التخرج في المدة المحددة. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أسباباً ذاتية ونفسية وأكاديمية وأسرية تحول دون التخرج المبكر من الجامعة. وكان من أهم تلك العوامل ظاهرة التحويل من كلية إلى كلية داخل جامعة الملك سعود.

وبحثت دراسة جلاس و هارينجتون (٢٠٠٢). Glass & Harrington الأداء الأكاديمي للطلاب المحولين من كلية المجتمع والطلاب "الأصليين" في إحدى الجامعات الحكومية الكبيرة حيث تناولت الدراسة معدلات البقاء والتخرج لطلاب كليات المجتمع و كلية الآداب والعلوم في جامعة نورث كارولينا. شملت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ طالب تم استخراج البيانات المتعلقة بالأداء الأكاديمي ومعدلات البقاء والتخرج وتحليلها من قواعد البيانات في الجامعة قيد الدراسة ومكتب الإدارة العامة لجامعة نورث كارولينا. وعند تقييم الأداء الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها وجود فارق في التحصيل الأكاديمي بين الطلبة المحولين مقارنة بالطلبة غير المحولين،

وجود ما يعرف بصدمة الانتقال أو تحويل المسار عند مجموعة كبيرة من عينة الدراسة. وأوصت الدراسة بالتواصل مع الطلاب المحولين من خلال تقديم المشورة والدروس الإضافية والتوجيه لمساعدتهم على التكيف مع الحياة الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة.

واهتمت دراسة ميلاني وبرجير (٢٠٠٣) بتقييم تحويل المسار الأكاديمي للطلبة في مؤسسات التعليم العالي، ودراسة العوامل التي تؤثر على رضا الطلاب المنقلين ونجاحهم الأكاديمي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل مثل شخصية الطالب قبل الالتحاق بالكلية، والاستعداد لتحويل المسار، ومشاركة الجامعة في النتائج الأكاديمية للطلاب ورضاهم في الجامعة، هي من أهم العوامل التي تساعد الطالب في تحويل مساره الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، تشمل العوامل الأخرى معرفة متطلبات التخرج، تلقي المشورة بشأن التحويل، العيش في الحرم الجامعي، والانخراط الاجتماعي مع الأقران، حيث يؤثر ذلك بشكل إيجابي على رضا الطلاب عن الجامعة.

وتوصلت دراسة جردات ومصطفى (٢٠١٧). إلى أن تأثير الإرشاد على قرارات الطلاب لتغيير التخصصات أو الحفاظ عليها يبدو ضعيفاً، وأن عوامل مثل الاهتمامات والكفاءة وفرص العمل لها تأثير أقوى على الخيارات الرئيسية للطلاب فيما يتعلق بتحويل المسار الأكاديمي. وأكدت الدراسة على أهمية تقديم ورش العمل والمشورة الشخصية لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصصاتهم، مما قد يؤدي إلى معدلات بقاء أفضل ونجاح الطلاب.

وحاولت دراسة ويلسون WILSON (٢٠٠٩) استكشاف تصورات طلاب كلية المجتمع المحولين من كليات أخرى وعلاقاته بالاندماج الأكاديمي والاجتماعي لديهم. أجريت هذه الدراسة مع ١٢ طالباً، مع التركيز على تجاربهم خلال الفصل الدراسي الأول في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مثل أن الطلاب شعروا بضغط أقل من الناحية الأكاديمية مع تقدمهم خلال فصولهم الدراسية في الجامعة،

تعلموا تحقيق التوازن بين العمل والحياة المنزلية، وكان أداء غالبيتهم أكاديمياً جيداً، كما أعاقت القيود الزمنية بسبب العمل والدراسة الاندماج الاجتماعي، حيث أعرب الطلاب عن رغبتهم في مزيد من الوقت للتواصل الاجتماعي داخل المجتمع الجامعي. وأوصت الدراسة بأنه يجب على الموظفين في الجامعات الترويج لفرص البحث أثناء توظيف الطلاب المحولين من كليات أخرى للتمييز بين هذه المؤسسات وتسهيل الضوء على إمكانية إجراء الطلاب للبحوث مع أعضاء هيئة التدريس، ودعم الاندماج الاجتماعي للطلبة من خلال النظر في طرق لمعالجة القيود الزمنية للطلاب، وخاصة أولئك الذين يعملون، لتسهيل الاندماج الاجتماعي داخل مجتمع الحرم الجامعي.

وأوضحت دراسة تشانغ (Yi Leaf Zhang,2022) إلى أن الزخم الأكاديمي وكثرة المقررات الدراسية هي أحد العوامل التي تدفع الطلبة إلى التحويل في الجامعات الأمريكية وكذلك صعوبة مقررات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وقد استمدت هذه الدراسة بيانات من سجلات النصوص الطولية في جامعة بحثية عامة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، ودرست العوامل التي تساهم بشكل خاص في الزخم الأكاديمي لطلاب النقل إلى الكليات المجتمعية. واستكشفت أيضاً كيف يؤثر الزخم الأكاديمي المبكر إلى جانب الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للطلاب على التحصيل العلمي في مجالات الدراسة الجامعية.

ومع حرص المتنامي لسلطنة عمان التي تسعى من خلال رؤيتها الوطنية عمان ٢٠٤٠، والتي تركز على عدد من المحاور منها المجتمع البشري المزود بالمعرفة والمهارة العصرية، والاقتصاد التنافسي، لتحسين مخرجات التعليم الجامعي، كان من الضروري الاهتمام بالطالب الجامعي والتعامل مع كافة التحديات والمشكلات التي تحول دون فقدانهم كأحد العناصر البشرية المهمة. وهذا يشمل بشكل خاص جامعة السلطان قابوس التي تجتذب أفضل العناصر البشرية من الناحية المعرفية في برامجها الأكاديمية.

ومنذ نشأتها، سعت جامعة السلطان قابوس إلى تحقيق التميز الأكاديمي، وهو ما جسده السلطان الراحل قابوس بن سعيد المعظم، طيب الله ثراه، عند زيارته للجامعة قائلاً: "نريد أن تكون هذه الجامعة جامعة متميزة." حيث تولي الجامعة اهتماماً كبيراً لكافة عناصر المنظومة التعليمية داخل البيئة الجامعية، وعلى رأس تلك العناصر الطالب الجامعي، وفي الحقيقة، يأتي هذا الاهتمام في إطار سعي الجامعة لتحقيق رؤية عمان ٢٠٤٠ التي تركز على عدة محاور، منها المجتمع البشري المزود بالمعرفة والمهارات العصرية، والاقتصاد التنافسي، بهدف تحسين مخرجات التعليم الجامعي. ولهذا، لا ترغب جامعة السلطان قابوس في فقدان طلابها الملحقين بها، إذ إن فقدانهم يُعتبر فقداناً للاستثمار في العنصر البشري. من هذا المنطلق، تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والنفسية والشخصية المرتبطة بتحويل المسار الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت موضوع التحصيل الأكاديمي أو العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة في المسيرة الدراسية للطالب الجامعي، إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية، وخاصة في السياق العُماني التي ركزت على تحويل المسار الأكاديمي بوصفه ظاهرة قائمة بذاتها، مع محاولة الكشف عن العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة في اتخاذ هذا القرار. ومن هنا تتبع أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم تحليل وصفي تحليلي لهذه الظاهرة في إطار جامعة السلطان قابوس، بما يثري المعرفة العلمية ويوفر قاعدة بيانات يمكن أن تساهم في تطوير السياسات الجامعية والإرشاد الأكاديمي.

وهكذا وبناءً على ما تقدم، وفي ضوء أهمية التحصيل الأكاديمي والانتظام الدراسي للطالب الجامعي باعتبارهما من أبرز المؤشرات الدالة على جودة التعليم العالي، وما يتأثران به من عوامل متعددة قد تؤدي إلى تدني مستوى الأداء الأكاديمي أو دفع الطالب إلى الانتقال من جامعة إلى أخرى، أو من كلية إلى أخرى، أو حتى

التحويل بين الأقسام داخل الكلية نفسها؛ تأتي هذه الدراسة لتحديد العوامل الاجتماعية والأكاديمية المرتبطة بتحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، سعياً لفهم أعمق لهذه الظاهرة والحد من انعكاساتها السلبية على المسيرة التعليمية للطلبة.

ثانياً: أهمية الدراسة الحالية ومبررات إجرائها:

الأهمية النظرية:

١. تتطرق أهمية الدراسة الحالية من محاولتها الإسهام في سد فجوة بحثية من خلال معالجة ندرة الدراسات العُمانية التي تناولت تحويل المسار الأكاديمي كظاهرة مستقلة في التعليم العالي.

٢. تأتي أهمية الدراسة كذلك كمحاولة لتطوير المعرفة النظرية حول العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة في اتخاذ الطلبة قراراتهم بشأن تغيير مساراتهم الدراسية.

٣. تقديم إطار تفسيري يمكن من خلاله فهم الأسباب والدوافع المرتبطة بقرارات التحويل الأكاديمي، بما يثري الأدبيات البحثية في التخصصات الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذي قد يمكن للباحثين من الاستناد إليها في أبحاث لاحقة، سواء في الجامعات العُمانية أو في السياقات الخليجية والعربية الأوسع.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

١. دعم الجهات الأكاديمية (الكليات، عمادة شؤون الطلبة، مراكز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس) في تطوير سياسات وبرامج تستجيب لظاهرة تحويل المسار الأكاديمي.

٢. تقديم وصف علمي دقيق للعوامل الأكاديمية والاجتماعية المرتبطة بالتحويل، مما يسهم في وضع آليات للتدخل الوقائي والعلاجي.
٣. المساعدة في تحسين استقرار الطلبة الأكاديمي عبر الحد من معدلات التحويل غير المخطط له، وتعزيز التوافق الأكاديمي والنفسي للطلبة داخل التخصصات المختلفة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية: -
١. تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.
 ٢. تحديد العوامل الأكاديمية المرتبطة باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.
 ٣. تحديد الفروق في العوامل المرتبطة بظاهرة تحويل المسار الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل (السن، المحافظة، طبيعية الكلية المحول منها ولها)؟
 ٤. محاولة التعمق في فهم ظاهرة تحويل المسار الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من أجل الوصول إلى وضع إطار للدعم الأكاديمي والنفسي للطلبة الذين قاموا بتحويل مسارهم الأكاديمي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:
١. ما العوامل الاجتماعية المرتبطة باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

٢. ما العوامل الأكاديمية المرتبطة باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

٣. هل يوجد فروق في العوامل المرتبطة بظاهرة تحويل المسار الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس تعزي لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل (السن، المحافظة، طبيعية الكلية المحول منها ولها)؟

٥. ما مقترحات تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في الحد من تحويل المسار الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على نمط الدراسات الوصفية:

اعتمدت الدراسة الحالية على نمط الدراسة الوصفية التحليلية بوصفه من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة قيد الدراسة (تحويل المسار الأكاديمي) كما هي في الواقع، وتحليل العوامل الاجتماعية والأكاديمية المرتبطة بها، وذلك من خلال جمع البيانات من عينة الطلبة المحولين لمسارات أكاديمية داخل كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باعتباره أحد الأساليب المنهجية الملائمة للدراسات الوصفية. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات من عينة محددة من مجتمع الدراسة تمثل خصائصه، بهدف وصف الظاهرة وتحليلها والكشف عن العوامل المرتبطة بها.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للكشف عن العوامل المرتبطة بتحويل المسار الأكاديمية، لدى طلبة تحويل المسار الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس.

مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة الذين قاموا بتحويل المسار الأكاديمي من جامعة السلطان قابوس في آخر ٣ سنوات من جميع الكليات المختلفة بالجامعة والذين يتم حصرهم من خلال عمادة القبول والتسجيل، وكذلك مكتب العميد للدراسات الجامعية في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة الاختيار المقصود Purposeful sampling، مكونة من (٦٠) من طلبة تحويل المسار، وذلك من خلال التواصل مع الطلبة الذين قاموا بتحويل المسار الأكاديمي خلال آخر ثلاث أعوام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وتم التواصل معهم خلال الهاتف، والبريد الإلكتروني.

خامساً: نتائج الدراسة:

(١): النتائج الخاصة بالبيانات الديموغرافية للدراسة:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٨	٣٠%
أنثى	٤٢	٧٠%
المجموع	٦٠	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (١) والخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، يتضح أن نسبة الذكور بلغت (٣٠%) بواقع (١٨) طالباً، في حين شكّلت الإناث النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغت (٧٠%) بواقع (٤٢) طالبة من إجمالي العينة البالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة. ويشير ذلك إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الأنثوي، وهو ما قد يعكس ارتفاع معدلات تحويل المسار الأكاديمي لدى الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور داخل كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ عام	١٠	١٦,٧%
من ٢٠ - ٢٢ عام	٤٠	٦٦,٧%
من ٢٢ - ٢٤ عام	٨	١٣,٣%
أكبر من ٢٤ عام	٢	٣,٣%
المجموع	٦٠	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من (٢٠-٢٢ عاماً)، حيث بلغت نسبتها (٦٦,٧%) بواقع (٤٠) طالباً وطالبة من إجمالي العينة. تلتها الفئة العمرية الأقل من (٢٠ عاماً) بنسبة (١٦,٧%)، ثم الفئة العمرية من (٢٢-٢٤ عاماً) بنسبة (١٣,٣%)، في حين شكّلت الفئة الأكبر من (٢٤ عاماً) النسبة الأقل، إذ لم تتجاوز (٣,٣%). ويُشير ذلك إلى أن غالبية الطلبة المحوّلين لمسارات أكاديمية ينتمون إلى الفئة العمرية المبكرة والمتوسطة من سنوات الدراسة الجامعية، وهي مرحلة غالباً ما تتسم بكثرة التحديات الأكاديمية واتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالمسار التعليمي.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمعدل الأكاديمي

المعدل الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
من ١ - ١,٩٩	١	١,٧%
من ٢ - ٢,٩٩	٣١	٥١,٧%
أكثر من ٣	٢٨	٤٦,٧%
المجموع	٦٠	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) والخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل الأكاديمي، يتضح أن النسبة الأكبر من الطلبة تقع ضمن الفئة (٢-٢,٩٩)،

حيث بلغت (٥١,٧%) بواقع (٣١) طالبًا وطالبة من إجمالي العينة. بينما جاءت الفئة ذات المعدل الأكاديمي الأعلى (أكثر من ٣) في المرتبة الثانية بنسبة (٤٦,٧%) وبواقع (٢٨) طالبًا وطالبة، في حين شكّلت الفئة ذات المعدل المتدني (١-١,٩٩) أدنى نسبة في العينة، إذ بلغت (١,٧%) فقط بواقع طالب واحد. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة المحوّلين لمسارات أكاديمية ينتمون إلى الفئات المتوسطة والعالية من التحصيل الأكاديمي، وهو ما قد يعكس أن قرار تحويل المسار لا يرتبط بالضرورة بانخفاض المعدل الدراسي فقط، وإنما قد يتأثر بعوامل اجتماعية وأكاديمية أخرى.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للمحافظة

المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة الداخلية	١٦	٢٦,٧%
محافظة شمال الشرقية	٩	١٥%
محافظة الظاهرة	٤	٦,٧%
محافظة شمال الباطنة	٧	١١,٧%
محافظة ظفار	٦	١٠%
محافظة جنوب الباطنة	٦	١٠%
محافظة مسقط	٩	١٥%
محافظة البريمي	٣	٥%
المجموع	٦٠	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) والخاص بتوزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير المحافظة، يتضح أن النسبة الأكبر من الطلبة المحوّلين ينتمون إلى محافظة الداخلية، حيث بلغت نسبتهم (٢٦,٧%) بواقع (١٦) طالبًا وطالبة من إجمالي العينة. تلتها كل من محافظة شمال الشرقية ومحافظة مسقط بنسبة (١٥%) لكل منهما، ثم محافظة

شمال الباطنة بنسبة (١١,٧%)، بينما جاءت محافظتا ظفار وجنوب الباطنة بنسبة متساوية بلغت (١٠%) لكل منهما. في المقابل، شكّلت محافظة الظاهرة نسبة (٦,٧%)، في حين سجّلت محافظة البريمي أقل نسبة تمثيل داخل العينة بواقع (٥%) فقط.

ثانياً: النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيس الأول: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

جدول رقم (٥) يوضح توزيع استجابات عينة الدراسة ع للعوامل المؤسسية المرتبطة بقرار تحويل المسار الأكاديمي ن = ٦٠

م	العوامل المؤسسية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١	افتقار البيئة التعليمية السابقة للظروف الملائمة كالتهووية والإضاءة المناسبة	١,٢٧	٢٥,٣٣ %
٢	كانت البيئة الدراسية السابقة غير محفزة وتشعري بالكآبة بشكل يومي	٢,٩٠	٥٨,٠٠ %
٣	كانت مدة المحاضرات طويلة جداً وسببت لي الإرهاق الذهني والبدني	٢,٤٣	٤٨,٦٧ %
٤	عانيت من ازدحام الفصول الدراسية ولم يساعدني ذلك على التركيز	٢,٠٣	٤٠,٦٧ %
٥	الجامعة بعيدة عن مكان إقامتي مما يزيد من تعبي	٢,١٥	٤٣,٠٠ %
٦	تفتقر البيئة الجامعية إلى أنشطة ترفيهية	١,٩٥	٣٩,٠٠ %
٧	قلة مساحات الراحة بين المحاضرات أثرت في قراري لتغيير التخصص	١,٤٧	٢٩,٣٣ %
٨	المناخ الأكاديمي في الكلية/ التخصص السابق اشعري بالعزلة والانفصال عن الآخرين	٢,٦٥	٥٣,٠٠ %
٩	كثرة الضوضاء في البيئة التعليمية السابقة كان يشنت انتباهي باستمرار	١,٦٥	٣٣,٠٠ %
١٠	لم أحصل على التوجيه الأكاديمي الكافي عند اختيار تخصصي	٣,٣٧	٦٧,٣٣ %

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) والخاص بالعوامل المؤسسية المؤدية لتحويل المسار الأكاديمي، يتضح أن العبارة الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الطلبة تمثلت في "لم أحصل على التوجيه الأكاديمي الكافي عند اختيار تخصصي"، حيث حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٣٧) ووزن نسبي (٦٧,٣٣%)، مما يعكس الدور الجوهري لضعف الإرشاد الأكاديمي في دفع الطلبة إلى تغيير مساراتهم. تلتها العبارة "كانت البيئة الدراسية السابقة غير محفزة وتشعري بالكآبة بشكل يومي" بمتوسط (٢,٩٠) ووزن نسبي (٥٨%)، وهو ما يشير إلى أن طبيعة البيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الاستمرار أو التحويل. كما برزت عبارة "المناخ الأكاديمي في الكلية/ التخصص السابق أشعري بالعزلة والانفصال عن الآخرين" بمتوسط (٢,٦٥) ووزن نسبي (٥٣%)، مما يعكس أهمية المناخ الاجتماعي والنفسي في العملية التعليمية.

في المقابل، جاءت بعض العوامل بدرجات منخفضة التأثير، مثل "افتقار البيئة التعليمية السابقة للظروف الملائمة كالتهووية والإضاءة المناسبة" بمتوسط (١,٢٧) ووزن نسبي (٢٥,٣٣%)، و"قلة مساحات الراحة بين المحاضرات" بمتوسط (١,٤٧) ووزن نسبي (٢٩,٣٣%)، بالإضافة إلى "كثرة الضوضاء في البيئة التعليمية السابقة" بمتوسط (١,٦٥) ووزن نسبي (٣٣%). وتشير هذه النتائج إلى أن العوامل التنظيمية المادية (التهووية، الإضاءة، الضوضاء) لم يكن لها التأثير الأكبر مقارنة بالعوامل الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

بوجه عام، توضح النتائج أن ضعف التوجيه الأكاديمي والمناخ التعليمي غير المحفز كانا من أبرز المحددات المؤسسية التي دفعت الطلبة إلى تحويل مساراتهم الأكاديمية، في حين كان تأثير العوامل المادية أقل نسبياً.

النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيس الثاني: ما العوامل الأكاديمية المرتبطة

باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

جدول رقم (٦) يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل الأكاديمية المرتبطة بقرار

تحويل المسار الأكاديمي ن = ٦٠

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١	الهيئة التدريسية السابقة غير متفاهمة ولا تأخذ ظروف الطلاب بعين الاعتبار.	٢,٤٢	٤٨,٣%
٢	كان شرح المحاضرين ممل ويفتقر إلى الإبداع أو الأمثلة العملية.	٢,٦٠	٥٢%
٣	شعرت بأن المواد الدراسية السابقة معقدة ولا أرى لها علاقة بالواقع	٢,٨٠	٥٦%
٤	كانت المناهج غير مفهومة وملينة بالمصطلحات الصعبة دون تبسيط.	٢,٧٥	٥٥%
٥	عانيت من كمية المواد الكبيرة جداً وتتطلب هذا وقتاً أكثر مما أستطيع تحمله.	٢,٦٨	٥٣,٦٦%
٦	الضغط الدراسي الشديد في التخصص السابق أشعرني بالإرهاق الدائم.	٢,٨٣	٥٦,٦٦%
٧	كانت درجاتي ومعدلي في انخفاض مستمر بسبب صعوبة التقييمات.	٣,٠٠	٦٠%
٨	كانت الاختبارات غير عادلة ولا تعكس مستواي الحقيقي.	٢,٩٥	٥٩%
٩	افتقرت المواد الدراسية السابقة إلى تطبيقات عملية ممتعة أو مفيدة.	٢,٥٥	٥١%
١٠	لم يقدم المحاضرين تغذية راجعة بناءة على أدائي.	٢,٤٨	٤٩,٦٦%
١١	لم تواكب المناهج الدراسية التطورات السريعة في التخصص.	٢,٣٢	٤٦,٣٣%
١٢	في تخصصي السابق شعرت أن الدراسة مجرد حفظ دون فهم أو إبداع.	٣,٠٥	٦١%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) والخاص بالعوامل الأكاديمية المؤدية إلى تحويل المسار الأكاديمي، يتضح أن العبارة الأكثر تأثيراً من وجهة نظر الطلبة كانت "في تخصصي السابق شعرت أن الدراسة مجرد حفظ دون فهم أو إبداع"، حيث حققت أعلى متوسط حسابي (٣,٠٥) وبوزن نسبي (٦١%)، مما يعكس أن افتقار العملية

التعليمية لمهارات الفهم والإبداع يعد من أبرز الدوافع الأكاديمية للتحويل. تلتها عبارة "كانت درجاتي ومعدلي في انخفاض مستمر بسبب صعوبة التقييمات" بمتوسط (٣,٠٠) ووزن نسبي (٦٠%)، ثم عبارة "كانت الاختبارات غير عادلة ولا تعكس مستواي الحقيقي" بمتوسط (٢,٩٥) ووزن نسبي (٥٩%).

كما برزت عوامل أخرى مؤثرة مثل "الضغط الدراسي الشديد في التخصص السابق" بمتوسط (٢,٨٣) ووزن نسبي (٥٦,٦٦%)، و**"شعرت بأن المواد الدراسية السابقة معقدة ولا أرى لها علاقة بالواقع" بمتوسط (٢,٨٠) ووزن نسبي (٥٦%)، و**"كانت المناهج غير مفهومة وملينة بالمصطلحات الصعبة" بمتوسط (٢,٧٥) ووزن نسبي (٥٥%).

في المقابل، جاءت بعض العوامل بدرجات أقل نسبياً من حيث التأثير، مثل "لم تواكب المناهج الدراسية التطورات السريعة في التخصص" بمتوسط (٢,٣٢) ووزن نسبي (٤٦,٣٣%)، و**"الهيئة التدريسية السابقة غير متفاهمة ولا تأخذ ظروف الطلاب بعين الاعتبار" بمتوسط (٢,٤٢) ووزن نسبي (٤٨,٣%)، و**"لم يقدم المحاضرون تغذية راجعة بناءة على أدائي" بمتوسط (٢,٤٨) ووزن نسبي (٤٩,٦٦%).

وتشير هذه النتائج بوجه عام إلى أن صعوبة المناهج وأساليب التقييم والاختبارات غير العادلة من وجهة نظر عينة الدراسة، إضافةً إلى اعتماد الدراسة على الحفظ دون الإبداع، كانت من أبرز العوامل الأكاديمية التي دفعت الطلبة إلى اتخاذ قرار تحويل مسارهم الأكاديمي. أما العوامل ذات الطابع التنظيمي والإداري المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس أو التغذية الراجعة فجاء تأثيرها أقل نسبياً.

النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيس الثالث: ما العوامل المجتمعية المرتبطة

باتخاذ قرار تحويل المسار الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس؟

جدول رقم (٧) يوضح استجابات عينة الدراسة حول العوامل الأكاديمية المرتبطة بقرار

تحويل المسار الأكاديمي ن = ٦٠

م	العوامل المهنية والمجتمعية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١	لا يوجد وظائف كافية في سوق العمل لهذا التخصص	٣,٣٧	٦٧,٣٣%
٢	أدركت أن التخصص ليس له مستقبل وظيفي واضح أو مستقر	٢,٩٨	٥٩,٦٦%
٣	الطلب على توظيف الذكور في هذا مجال تخصصي السابق أعلى بكثير من الإناث	٢,٦٨	٥٣,٦٦%
٤	تأثرت برأي الزملاء في اتخاذ قرار تغيير التخصص	١,٤٥	٢٩%
٥	شعرت أن المجتمع لا يقدر تخصصي السابق أو يحترمه	٢,٤٧	٤٩,٣٣%
٦	الرواتب المتوقعة لهذا التخصص منخفضة مقارنة بالجهد المبذول	٢,٥٣	٥٠,٦٦%
٧	لا توجد فرص تدريب عملي أثناء الدراسة لتطوير مهاراتي	٢,٠٧	٤١,٣٣%
٨	أشعر أن التخصص السابق لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة	٢,١٣	٤٢,٦٦%
٩	سمعت من خريجين سابقين أن فرص العمل نادرة ومحبطة في تخصصي السابق	٢,٧٣	٥٤,٦٦%
١٠	خشيت أن أخرج بدون مهارات تنافسية في سوق العمل	٢,٧٨	٥٥,٦٦%
١١	تأثرت بأراء الأهل عند اختيار تخصصي الحالي	٢,١٧	٤٣,٣٣%

باستقراء بيانات الجدول (رقم ٧) والخاص بالعوامل المهنية والمجتمعية المؤدية إلى تحويل المسار الأكاديمي، يتضح أن العبارة الأكثر تأثيراً تمثلت في "لا يوجد وظائف كافية في سوق العمل لهذا التخصص"، حيث حققت أعلى متوسط حسابي (٣,٣٧) ووزن نسبي (٦٧,٣٣%)، وهو ما يعكس إدراك الطلبة المباشر لضعف فرص التوظيف كأحد أبرز محددات التحويل. تلتها عبارة "أدركت أن التخصص ليس له مستقبل وظيفي واضح أو مستقر" بمتوسط (٢,٩٨) ووزن نسبي (٥٩,٦٦%)، ثم عبارة "خشيت أن أخرج بدون مهارات تنافسية في سوق العمل" بمتوسط (٢,٧٨) ووزن نسبي (٥٥,٦٦%)، وعبارة "سمعت من خريجين سابقين أن فرص العمل نادرة ومحبطة" بمتوسط (٢,٧٣) ووزن نسبي (٥٤,٦٦%).

كما أظهرت النتائج أن بعض العوامل الأخرى لعبت دورًا متوسط التأثير، مثل "الطلب على توظيف الذكور أعلى بكثير من الإناث في التخصص السابق" (متوسط ٢,٦٨، وزن نسبي ٥٣,٦٦%)، و**"الرواتب المتوقعة منخفضة مقارنة بالجهد المبذول" (متوسط ٢,٥٣، وزن نسبي ٥٠,٦٦%)، و**"شعرت أن المجتمع لا يقدر تخصصي السابق أو يحترمه" (متوسط ٢,٤٧، وزن نسبي ٤٩,٣٣%).

في المقابل، جاءت بعض العوامل بدرجات أقل تأثيرًا نسبيًا، مثل "تأثرت برأي الزملاء في اتخاذ قرار تغيير التخصص" التي حققت أدنى متوسط (١,٤٥) بوزن نسبي (٢٩%)، إضافة إلى "لا توجد فرص تدريب عملي أثناء الدراسة" (متوسط ٢,٠٧، وزن نسبي ٤١,٣٣%)، و**"التخصص لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة" (متوسط ٢,١٣، وزن نسبي ٤٢,٦٦%)، و**"تأثرت بآراء الأهل عند اختيار تخصصي الحالي" (متوسط ٢,١٧، وزن نسبي ٤٣,٣٣%).

وتشير هذه النتائج بوجه عام إلى أن المخاوف المرتبطة بضعف فرص العمل ومستقبل التخصص وعدم امتلاك مهارات تنافسية تعد من أبرز العوامل المهنية والمجتمعية المؤثرة في قرار الطلبة بتحويل مسارهم الأكاديمي، بينما كان تأثير الضغوط الاجتماعية المباشرة (آراء الأهل والزملاء) أقل نسبيًا.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

(أ): مقترحات وتوصيات على مستوى الإرشاد الأكاديمي والمؤسسي:

- تعزيز دور مراكز الإرشاد الأكاديمي والاجتماعي بالجامعة لتقديم برامج وقائية وعلاجية للطلبة المعرضين لتحويل المسار الأكاديمي.
- إلزام الأقسام والكليات بتنفيذ الإرشاد الأكاديمي المبكر للطلبة المستجدين لمساعدتهم في اختيار التخصص المناسب منذ البداية.
- زيادة الاهتمام بالمناخ التعليمي داخل القاعات من حيث تقليل الاكتظاظ وتوزيع المحاضرات بشكل متوازن يراعي فترات الاستراحة.
- تنمية الأنشطة الجامعية اللاصفية بما يساهم في تحسين الصحة النفسية للطلبة ويقلل من الشعور بالعزلة والاغتراب الأكاديمي.

(ب): مقترحات وتوصيات على مستوى العملية التعليمية والمناهج:

- مراجعة وتطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر ارتباطاً بالواقع العملي، والحد من اعتمادها على الحفظ والتلقين.
- تنويع استراتيجيات التدريس بما يتضمن إدخال أمثلة تطبيقية، تدريبات عملية، واستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة.
- إعادة النظر في نظم التقييم والاختبارات لضمان عدالتها وموضوعيتها وقدرتها على قياس مختلف جوانب أداء الطلبة.
- إلزام أعضاء هيئة التدريس بتقديم تغذية راجعة بناءة للطلبة، بما يعزز من تطورهم الأكاديمي ويزيد من دافعيتهم.

(ج): على مستوى التوجيه المهني وسوق العمل

- إنشاء وحدة متخصصة للإرشاد المهني داخل الجامعة تعمل بالتنسيق مع سوق العمل لتوجيه الطلبة نحو التخصصات الأكثر طلبًا.
- تصميم برامج تدريب عملي إلزامية داخل التخصصات الجامعية، بما يكسب الطلبة مهارات تنافسية قبل التخرج.
- إجراء دراسات دورية حول متطلبات سوق العمل وتحديث الخطط الدراسية وفقًا لهذه المتطلبات.
- إطلاق حملات توعية مهنية للطلبة حول مستقبل التخصصات والفرص الوظيفية والمهارات اللازمة لسوق العمل.

(د): مقترحات للبحوث المستقبلية

- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات العُمانية والخليجية حول ظاهرة تحويل المسار الأكاديمي.
- التوسع في دراسة الأبعاد النفسية والشخصية المؤثرة في قرار تحويل المسار بجانب العوامل الاجتماعية والأكاديمية.
- إجراء دراسات طولية (Longitudinal Studies) لمتابعة الطلبة المحولين بعد الاستقرار في مساراتهم الجديدة.
- دراسة أثر العوامل الاقتصادية (مثل الوضع المادي للأسرة) في قرارات التحويل الأكاديمي، نظرًا لارتباطها بسوق العمل.

مراجع الدراسة

- ١- حماده، عبد المحسن، الصاوي، محمد. (٢٠٠٤). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلة المنذرين لجامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. الكويت، (٣٠) ١١٢. ١٧١-٢٤٦.
- ٢- الشهراني، عبد الله بن فلاح بن محمد. (٢٠١٦). المعوقات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية في الجامعات السعودية (جامعة الجوف أنموذج) وسبل التغلب عليها: تصور مقترح. المجلة العربية للتربية، مج ٣٥ - ٩٦، ١٤٠.
- ٣- الغامدي، عبد الرحمن بن عبد الخالق حجر. (٢٠٠٤). العوامل المؤدية إلى تحويل الطلاب بين الكليات بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الملك سعود -العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج ١٧، ع ١، ١ - ٣٤.
- 4- Ibrahim, A. T. H. (2023). The family environment as predictors of academic probation for Sultan Qaboos University students: Implications for family social work practice. Egyptian Journal of Social Work, 16(1), 17-38.
- 5- Conrad Glass Jr & Anthony R. Harrington (2002) ACADEMIC PERFORMANCE OF COMMUNITY COLLEGE TRANSFER STUDENTS AND "NATIVE" STUDENTS AT A LARGE STATE UNIVERSITY, Community College Journal of Research and Practice, 26:5, 415-430, DOI: 10.1080/02776770290041774
- 6- Zhang, Y. L. (2019). Early academic momentum: Factors contributing to community college transfer students' STEM degree attainment. Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice, 23(4), 873-902. <https://doi.org/10.1177/1521025119881130>
- 7- Jaradat, M. S., & Mustafa, M. B. (2017). Academic advising and maintaining major: Is there a relation? Social Science Journal. Advance online publication. <https://doi.org/10.20944/PREPRINTS201711.0118.V1>
- 8- Townsend, B. K., & Wilson, K. B. (2008-2009). The academic and social integration of persisting community college transfer students. Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice, 10(4), 405-423.
- 9- Berger, J. B. (2001). Assessing the transition of transfer students from community colleges to a university. Department of Education Policy, Research, and Administration, University of Massachusetts Amherst.